**التقنين والمعايير وعلاقتهما بالاختبار :**

فيما تقدم أشرنا الى أن كل من الاختبار والقياس أدوات تقويمية، ولكن هذا غير كاف، حيث يمكن اعتبار ذلك لمرحلة معينة, قد تحتاج في مراحل لاحقة إلى عمليات أخرى يأتي في مقدمتها التقنين ووضع المعايير. فتقنين الاختبار ووجود معايير ثابتة له، يعدان من العناصر الأساسية والمكملة للعملية التقويمية، وذلك للوصول الى نتائج موضوعية يؤخذ بها.

وعملية تقنين الاختبار هذه يقصد بها " الخطوات التجريبية، التي يمر بها المقياس في صورته النهائية، عند إجرائه على عينات من الجماعات التي سيطبق عليها فيما بعد ذلك بغرض اشتقاق المعايير ".

والمعايير، هنا " قيم تمثل أداء مجتمع خاص في اختبار معين " أي أنها :" تصف أداء مجموعة متعددة على اختبار أو قائمة (استبيان). والمعايير وصفية لأنماط موجودة من الأداء " ولكن من الخطأ اعتبار المعايير مستويات، وذلك أن المعايير معلومات تدلنا على كيفية الأداء الفعلي للأفراد. أما المستويات، فهي معلومات تدلنا على ما يجب أن يؤديه الفرد.

ينظر إلى المعايير على أنها درجات معيارية، أو انها جداول تستخدم لتفسير درجات الاختبار (أي الدرجات الخام، التي تمثل النتيجة المستخلصة من جراء تطبيق الاختبار دون أخضاعها للمعالجة الاحصائية)... والمعايير أشكال، منها : (الدرجة الذائية " ذ أو ص "، الدرجة التائية " ت " وقد تسمى الذائية المعدلة، المئينيات والرتب المئينية، التساعيات... الخ). ولا يمكن الحصول على هذه الأشكال إلا من خلال تحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية بواسطة استخدام أساليب إحصائية معينة... وبغية تأشير أهمية تحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية، نبين الآتي :

* 1. **يقصد بالدرجة المعيارية "** هي الدرجة التي يعبر فيها عن درجة كل فرد على أساس عدد وحدات الانحراف المعياري لدرجته عن المتوسط.
  2. **إن الدرجات المعيارية** تجعل وحدات القياس موحدة، بعد أن كانت الدرجات الخام مختلفة في وحدات قياسها (سنتيمتر، ثانية، كغم، عدد المرات... الخ) مما يساعد في إعطاء الفرد المختبر درجة كلية تمثل ما حصل عليه في كل من مفردات (بطارية) الاختبار.
  3. **للدرجة المعيارية**، القدرة في تحديد مكان الفرد بين مجموعته، التي أشتقت لها المعايير (أو مجتمع البحث)، حيث أن المعيار يحدد معنى للدرجة التي حصل عليها الفرد المختبر.

**للمعايير أربعة أنواع رئيسية، هي :**

1. المعايير القومية / ومثالها : الاختبار الدولي للياقة البدنية.

ب- المعاييرالخاصة بمجموعة خاصة ومثالها : معايير خاصة بصف دراسي أو بلعبة معينة.

ج-المعايير المحلية / ومثالها : المعايير الخاصة بمدينة معينة، نادي، مدرسة،...الخ.

د-المعايير المدرسية (معايير الصفوف) / ومثالها : مقارنة إداء صف دراسي بالنسبة للأداء الكلي للمدرسة.

أخيراً، هناك شروط لا بد من أخدها بعين الاعتبار عند استخدام معايير الاختبارات ومنها :

1. أن تكون المعايير حديثة.
2. أن تكون (عينة التقنين) ممثلة للمجتمع الاصلي.
3. أن تكون المعايير مناسبة للاستخدام، (الصلاحية).
4. أن تكون الشروط الخاصة بتطبيق الاختبار واضحة.

عموماً من كل ما جاء أعلاه، نخلص إلى أننا نشتق المعايير من عينة، تدعى (عينة التقنين)، والتي تمثل المجتمع الأصلي المدروس. فتكون الدرجات المحولة (الدرجات الخام) لأفراد هذه العينة مصدراً للمعايير.. أي أننا عند الاختبار نقارن الفرد المختبر بمن يكافئه من أفراد عينة التقنين.

عليه، نجد أن المعايير، ليست إلا نتائج إجراء الاختبار على عينات التقنين.. فإذا كانت هذه العينات ممثلة للمجتمع، الذي نود قياسه بالاختبار، صلحت هذه المعايير مادام المجتمع المراد دراسته قد مثل تمثيلاً صادقاً عند إختيار عينة منه، والا أصبحت المعايير غير ذات قيمة، أو ذات قيمة محدودة.

وما دامت(عينة التقنين)،عماد المعايير لذا يحسن أن نوضح الخصائص، التي يجب أن تتوافر فيها :-

* 1. يجب أن تمثل عينة التقنين، المجتمع الاصلي المراد دراسته تمثيلاً صادقاً من حيث الحجم والتركيب والنسب ومستوى القدرة أو الصفة المراد قياسها.
  2. كلما كبر حجم العينة (أي كلما زاد عدد أفرادها) زاد الاعتماد على نتائج الاختبار عليها... وحجم العينة يعتمد على :
* حجم المجتمع الاصلي المقصود دراسته.
* طبيعة الاختبار، ونوع الصفة المقاسة.
* إمكانيات الباحث، ومدى تعاون الجهات الاخرى معه.
  1. يجب أن يتساوى متوسط وتشتت أفراد العينة مع متوسط وتشتت أفراد المجتمع الأصلي.
  2. كلما صغر حجم القطاع (من حيث التجانس والمسافة وعدد الأفراد) المراد قياسه، تمكن الباحث من تمثيله في العينة، وصدقت معاييره.